

حدث يقال في احوال علم النيران العلم لما تصور واما تصديق صرح بذلك
برسهم ليس سينا بل هو حاصل هذا المعنى لبعض الكفار كان اطلاق اسم الكافر
عليه من جهة ان عليه شيئا من امارات الكذب والاكاذيب كما لو فرضنا ان احد
صدق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم واقرببه وعمل ومع ذلك تشد
الزنا والاختيار او يحول الصم بالاختيار كحاله كافر المان النبي صلى الله عليه وسلم
جعل ذلك علامة الكذب والاكاذيب وحقق هذا المقام على ما ذكرت ليسهل
هذه الطريق الى حل كثير من الاشكال المتوردة في مسألة الايمان واذا
عرفت حقيقة معنى التصديق فاعلم ان الايمان في الشرعي **هو التصديق بما جاء**
من عند الله تعالى في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما علم بالقر
حجبه به من عند الله تعالى في الاحوال فانه كاف في الخروج عن عهد الايمان ولا
تخطأ رخصة عن الايمان المفسد في المصداق بوجوه الصانع وصفاية
او يكون موثقا بحسب اللغز دون الشرعي بخلافه بالتحديد واليه
الاشارة بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم يشركون **والاقرار به**
اي باللسان الا ان المصدق كبره لا يحتمل السقوط اصلا والاقراء قد يحتمل كافي
حالة الاقرار فان قيل قد لا يبقى المصدق كما في حاله النوم والغفلت
المصدق باق في القلب والنزول انما هو عرض حصوله ولو سئل فاشنان عجز
المتحقق الذي لم يطر عليه ما يضا في حكم الباقي حتى كان المؤمن ساقط المومن
في الحال لو في الماضي ولم يطر عليه ما هو علامة الكذب هذا الذي كبره من
ان الايمان هو المصدق والاقراء مذهب بعض العلماء وهو اختيار الامام شمس
الدين وفي الاساطير محمد الله وذهب هو المتحقق الى انه المصدق بالقلب
واما الاقرار بطل الاجرا الاحكام في الدين لما ان تصديق القلب امر باطن لا
بدله

بل له من علامة تصديق قلبه ولو يفرضنا انه من عند الله تعالى وان لم
كن مومنا في احكام الدين لما ان تصديق القلب امر باطن لا يكون مراعاة
اللسان ولو تصدق بقلبه كما لنا في بعض النسخ هو اختيار الشيخ في مصنفه
الله والمصدق حاصلة ذلك فالله تعالى او كذا كتب في قولهم الايمان قول
تعالى وقله مطهر الايمان وقال تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك وقال لامة حين قتل من قال
لا اله الا الله هاد شققت قلبي فان قلت نعم الايمان هو المصدق لكن اهل
التغذ الذين من هذا المصدق باللسان والنبي صلى الله عليه وسلم واجمابه
كانوا يفتنون من المومنين بكلمة الشهادة ويحكمون بايمانهم من غير ان يفسار غما
في قلبه ولست اخفا في ايمان المصدق في عمل القلب جتنا لو فرضنا
عدم لفظ المصدق معني اروضه لمعني غير المصدق بالقلب لم يحكم احد
من اهل اللغة والعرف بان المشاهدة المصداق تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا صرح في الايمان عن بعض الفقهاء باللسان فالله تعالى ومن الناس من يقول
امثا بالله وبالجموع الاخر وما هم مومنين وقال تعالى فاشنان اعراب امثا لهم
ومثوا وكقولوا اسلمنا واما المصداق واللسان وحده فان نزاع في انه يسمى مومنا
لغة ويكره عليه احكام الايمان ظاهر وانما النزاع في كونه مومنا حاصلا به
وبالله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده كما كانوا الحكمون بايمان
من الحكم بكلمة الشهادة كانوا الحكمون بكلمة المصداق فقول الله تعالى والذين
قولوا للسان وايضا الاعجاب منصدق على ايمان من صدق بقلبه وصدق قوله
باللسان ومنعه منه ما نزع من جبهته ونحوه فظروا ان است حصة الايمان
بجركم في الشهادة على ما نعت الكراميه ولما كان مذهب جمهور المشركين

ومثله